مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN: 1071-2335/ E-ISSN: 2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 11، عدد رقم: 02، جوان 2022، صص: 211 - 222
تاريخ الاستلام(2021/11/10)تاريخ القبول (2022/06/12)تاريخ النشر (2022/06/30)

وظيفة حروف الجرودورها في اتساق النص الأدبي، في ظل المقاربة النصية أيام شداد لمحمد مفلاح-أنموذجا

The function of prepositions and their role in the consistency of the literary text in light of the textual approach Shaddad Days by Muhammad Muflah as model

دريسي فوزية[1]، سعد الله زهرة[2]
[1] جامعة وهران 1 (الجزائر)، fawziadrici78@gmail.com
[2] جامعة وهران 1 (الجزائر)، saadallahcgahra@gmail.com

ملخص:

اللغة في جوهرها لا تعني مجرد نظام بل هي محتوى فكري وهي في الأساس نشاط تواصلي، وحظي هذا النشاط باهتمام كبير وظهرت مدارس عديدة من أحدثها المدرسة النصية، مما أحدث نقلة عملاقة تتجلى في تجاوز التحليلات اللغوية للنظم المعهودة، وقد اتُهمت اللغة العربية بقصورها و أنكروا على نحوها مجاراة النظريات الحديثة، فكان هذا المقال للربط بين ما اعتبروه قصورا وما أُعتُبِرتجديدا.

كلمات مفتاحية: اللغة، الوظيفة، الاتساق، حروف الجر، المقاربة النصية، النص الأدبي.

Abstract:

Language, in its essence, does not mean just a system, but rather an intellectual content and is essentially a communicative activity. This activity has received great attention and many schools have emerged, the most recent of which is the textual school, which has caused a giant leap that is manifested in transcending linguistic analyzes of the usual systems. Besides, the Arabic language has been accused of its shortcomings and they have denied it. Keeping pace with modern theories, this article was

المؤلف المرسل: دريسي فوزية، الإيميل: fawziadrici78@gmail.com

to link what they considered shortcomings and what was considered innovation.
Keywords: Language, function, consistency, prepositions, textual approach, literary text

تمهيد:

إن لغة اصطفاها الله تعالى من بين اللغات جميعا لتكون وعاء لكتابه الخالد "القرآن الكريم" لا شكّ لغة تتربّع على عرش الألسنة واللغات، ذلك لأنّ لها من الخصائص والميزات ما تستحق بها هذا الاصطفاء، وذلك مفخرة لنا نحن العرب، غبطنا عليها أهل الفكر والثقافات، شرقيون أو غربيون.

يقول المستشرق الفرنسي لويس ماسينيوس: «باستطاعة العرب أن يفاخروا غيرهم من الأمم، بما في أيديهم من جوامع الكلم التي تحمل من سمو الفكر وأمارات الفتوة والمروءة مالا مثيل له».(1)

واللغة العربية ليست مجرد نظام من العلامات، بل هي في الأساس نشاط تواصلي يقوم على استعمال العلامة اللغوية لإنجاز أفعال تواصلية، لأنّ وظيفتها الأساسيّة هي التواصل بإجماع العلماء والباحثين، مما جعلها تحظى باهتمام كبير – اللغة عامة – منذ عقود طويلة، ظهرت خلالها مدارس عديدة، ومن أحدثها المدرسة النصية، هذه المدرسة التي أحدثت نقلة عملاقة تتجلى في تجاوز التحليلات اللغوية للنظم المعهودة التي ألفتها المدارس السابقة.

وإنّ اللغة العربية اتهمت من قبل بعض الشاطحين على أنغام الغرب بقصورها عن مجاراة النظريات الحديثة والمعاصرة، وقد كانت العناية في المبدأ مقصورة على البحوث النحوية، وأصبحوا أيضا ينكرون على النحو التطاول إلى غاية سوى تمييز صحيح الكلام من فاسده.

مما جعلني أحاول ربط بعض الوظائف النحوية، واقتصرت في هذا المقال على بعض من حروف الجر، وربطها بالدّرس اللغوي المعاصر في ظل المقاربة النصية، ودورها في اتساق النص الأدبي، وقد اخترت رواية أيام شداد لمحمد مفلاح أنموذجا لدراسة.

فما هي دلالات حروف الجر ؟ وما هو دورها في اتساق النص؟

و هل بإمكانها الولوج بدلالاتها من الترابط الرصفي إلى المفهومي؟. . و؟. ... و؟

وأسئلة كثيرة تطرح، أرجو أن يوفقني الله للإجابة عن النزر القليل ويكون بعضها باب يفتح على دراسات أخرى إن شاء الله

ملخص لمجريات أحداث الروا ية:

أيام شداد رواية لمحمد مفلاح تدور أحداثها سنة 1845 يسرد فيها الروائي بطولات الشعب الجزائري أيام الثورات الشعبية والشّدائد التي مر بها ـ خاصة البطل ـ العنصر الإيحائي في

الرواية؛حيث هو حفيد العائلة الشدّادية المُقيمة بالدوار الفوقاني للقبائل الظهراوية بمنطقة "غليزان".

بعد أن كانت القبيلة تعيش في هناء وإذ بالأحداث تتأزّم بعد مقتل آغا من المخزن الشرقي لواد الفضة، فبدأ الكولونيل "سانت أرنو"بتوجيهات من الجنرال "بيجو" ملاحقة المقاومين بقيادة الشيخ "بومعزة"، فنهب الأراضي وسلّمها للأقدام السوداء ـ المستعمِرين ـ ونكّل بالشعب الجزائري وقام بالعديد من الجرائم.

وبعد وصول أخبار الجريمة التي قام بها الكولونيل "كافينياك" بإحراق أبناء "صبيح"، قام بحرق العُزّل في المغارة من بينهم الصهر "سي الحبيب"أما الابنة "المازوزية" والحفيد "هنّي الصغير"فقد نجو بأُعجوبة لفطنة الصغير "هني".

إضافة للأحداث المرعبة بحوض شلف والظهرة والونشريس، وثلول منداس وبني شُقران.

جاء الدور على القبائل الظهراوية، ترك أبناؤها منازلهم للاختباء بالغار فكان مصيرهم كأبناء "صبيح"حيث قام الكولونيل"بيليسي" بإضرام النار على فوهة غار الفراشيح ليموت كل أهل القبيلة اختناقا داخل الغار على مرأى نظر "شدّاد" الذي كان على قمة جبل "الديس" وكُلِف بطمس الآثار المؤدية إلى الغار ليجد المجرم قد أحرق كل أهله، ولهول الصدمة أُصيب بانهيار، وخيّمت عليه الكوابيس، ليتعافى بعدها وينضم إلى جيش الشيخ "بومعزة" وقد سبقه "هني الصغير" و"وزروق الأزهري" وعمه "حمزة الناجي"، وبعد الاجتماع بقائد المقاومة، توجّه الجيش عبر الدروب الوعرة للمقاومة بمدينة "الجزائر".

سيمياء العتبة ـ العنوان ـ:

يُعتبر العنوان من المنظور السيميائي العلامة الإجرائية الأكثر نجوعا في مقاربة النص واستقرائه وتأويله، لأن العنوان يدخل في علاقة حميمة مع النص ـ متن الرواية ـ فالعلاقة بينهما علاقة تضمين متبادَل.

وبحكم التركيبة البنائية للعنوان يُعتبر نصا مضغوطا يحمل الكثير من الإيحاء والتكثيف والدلالة، ويؤسس لتموقع إغرائي قادر على إثارة المُتلقي وشدِّه.

العنوان إسناد وتركيبة الإسناد من أهم المفاتيح لفهم العنوان وإدراك دلالته وإيحاءاته، فالمتأمل لعنوان الرواية "أيام شداد" يجدُه مكون من وحدتين: أيام+شداد، ولكن الوحدة الثانية هل هي اسم علم شدّاد أم صفة للأيام شِداد؟فهل يقصد اسم البطل شّداد من العائلة الشدّادية أو أنّه قصد الغُبن والشدّة التي عاشها الشعب الجزائري زمن المقاومة؟

إن الصيغة الاسمية للعنوان تنمُّ عن الحسم والتقرير النهائي والاقتناع بجدوى صدوره على هذه الهيئة، وكأنّ "محمد مفلاح " اقتنع بأن المقاومة والمستعمِر كانت أيّاما شِداد ولكن هناك من الأشِدّاء من جعلوها أيّاما للأمل.

دلالـة حروف الجر الأكثر ورودا في النص (أيام شداد)

قبل أن أحاول رصد بعض دلالات الحروف قمت بدراسة إحصائية توضح حضور حروف الجر في الرواية وسجلتها في الجدول الآتي:

الحرف	في	الباء	من	على	إلى	عن	اللام	مع	الكاف
عددها في النص	436	334	314	238	155	140	129	44	05
النسبة	24، 32%	18، 63%	17، 28%	13، 28%	8، 64%	7، 80%	7، 20%	2، 46%	0، 28%
المجموع	1797								

وكما هو ملاحظ من خلال الجدول تمايز حضور حروف الجر لذا اقتصرت على دلالة (في – الباء – من) لأن المقام لا يسمح بإيراد الدراسة على كل الحروف.

في: الدلالة الأصلية لحرف الجر **(في)** في رأي القدماء هي الوعاء، قال سيبويه: «وأما في فهي للوعاء، تقول هو في الجراب وفي الكيس، وهو في بطن أمّه، وكذلك هو في الغل، لأنه جعله إذ أدخله فيه كالوعاء له، وكذلك هو في القبة وفي الدار...».(2)

ويذكر سيبويه أن لـ **في** معنى مجازي ولكنه لم يمثل له، ولم يتوسع فيه، وجاء النحاة وأكملوا هذا النقص، أمثال، المبرد (ت 285 هـ)، الرمّاني (ت 384 هـ) فيقول: «**"في"** وهي من الحروف العوامل وعملها الجرّ، ومعناها الوعاء تقول من ذلك: المال في الكيس واللصّ في السّجن، أي اشتمل الكيس على المال والسّجن على اللص، وقد يتسع فيها فيجري مجرى المثل وذلك نحو قولك: فلان ينظر في العلم، كأن العلم قد اشتمل عليه»(3)

وقد وردت "في" **436 مرة** في النص الذي بين يدي، وقد توزعت في النص من البداية إلى آخر صفحة، كقوله: «وانتشر الخبر السار في دواوير قبيلتنا...»(4)

فهي في هذا المقام دالة على الظرفية المعنوية، وهنا لها دلالة مجازية كما يذكر القدماء، بحيث أن الخبر السار يستقر في الدواوير، وفي قوله: «... ثم مضينا عبر الدروب الوعرة ونحن في طريقنا إلى مدينة دزاير»(5)

وهنا أيضا دلالتها مجازية أي: نسير على الطريق إلى مدينة دزاير فالوعاء ليس حقيقي.

وهي بكل دلالاتها الأصلية **(الوعاء)** أو الظرفية المعنوية أو المجازية أو بدلالاتها المشتركة كالابتداء مثل: **"من"** أو الاستعلاء مثل: **"على"**: "وعبرْتُ له عن رغبتي في قتل هذا السفاح وحز

رأسه، وتعليقه في عمود أمام غار الفراشيح "[6]أوبدلالاتها الفرعية كالمقايسة والموازنة والانضمام حاضرة في النص، ولا يسعني في هذا المقام التمثيل لكل دلالة.

وبكل حضور لها في النص، فإنّها حافظت على ترابط الأفكار وتسلسلها على المستوى السطحي أو الرصفي كما يقول **دي بوغر اند.** [7]

ومن جهة أخرى نجد "في" قد حققت بدلالاتها الأصلية، والمشتركة والفرعية، اتساقا واضحا على المستوى الأفقي ومرّت باختلاف دلالاتها إلى المستوى العمودي، وكأنما حذفنا معنى دلالتها بوجودها، ونستدل على هذا المحذوف بالقرائن الدالة عليه أن يكون فعلا أو اسما أو شبه جملة، مثل: "لكن عمي زروق الأزهري كان يرغب في العودة إلى القاهرة أو في السفر إلى جامع القيروان لمواصلة دراسته". [8]

فوجود حرف الجر"في" أو في السفر إلى جامع القيروان أغنى عن ذكر الفعل"يرغب" فحُذِف الفعل وتضمن دلالته حرف الجر "في".

فالحذف ظاهرة نصية لها دورها في انسجام النص والتحام عناصره فهو لا «يتّم إلاّ إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة، كافيا في أداء المعنى».

وبما أن الحذف آلية من آليات الاتساق، فقد ساهم الحرف إجرائيا باتساق النص قيد الدراسة.

دلالــة الباء:

اتفق النحّاة القدماء على أنّ **"الباء"** للإلصاق أمثال "سيبويه"، المبرد، الرماني، ابن جني (ت 392 هـ)، ابن هشام (ت 761 هـ) حيث فرّعه إلى حقيق ومجازي فقال: «ثمّ الإلصاق حقيقي: **كـ** " أمسكت بزيد" إذا قبضت على شيء من جسمه أو على ما يحبسه من يد أو ثوب أو نحوه، ولو قلت: " أمسكته" احتمل ذلك هو أن تكون منعته من التصرّف، ومجازي نحو: "، مررت بزيد" أي ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد». [9]

وقد وردت في النص **334 مرة** وتوزعت من الصفحة رقم 6 إلى آخر صفحة، وقد لاحظت حضورها في الصفحة رقم **50** و**63** على التوالي 13 مرة، لنأخذ هذه العبارة: «قفز والدي واقفا، واحتضن عمتي المازوزية المنتحبةوأجلسها قرب جدّتي ثم نصحها **بالاستغفار**»[10] أي نصحها أن تلصق الاستغفار بلسانها وقلبها. ..

ثم قوله: «تنهدّت عمتي المازوزية **بصعوبة**، وقالت **بألم** شديد: التحق **بالمجاهدين**»[11] حيث تنفسها قارب على التوقف فكان بصعوبة، وقوله: "بألم"، فهنا نجد للباء معنى مجازي فهو إلصاق غير ظاهر معنوي أما قولها التحق بالمجاهدين، فهو إلصاق مجازي لأنه هو متواجد بالقرب من المجاهدين.

وقد تكون لباء الإلصاق حالات أخرى يكون العامل فيها مضّمنا معنى لفعل آخر، كأن تفيد وسيلة الإلصاق مثل: «...وقد اهتم بتدوين جرائم وأقوال ضباط الجيش الفرنسي».[12] حيث استعمل أداة ووسيلة للتدوين ألا وهي القلم والدّواة، أي انه ألصق القلم بالحِبر- حِبْر صُنِع بحرق الصوف ثم أُضيف له الماء - للتدوين.

وللباء دلالات فرعية كالاستعانة، ومعنى يلبس، معنى الحاليّة، المقابلة، التعويض، التجريد، الملابسة والمخالطة، البدل، المصاحبة والإلصاق. مثال: «...أحببتها وحلمت كثيرا بإنجاب منها ذرية كثيرة»[13]فهنا قد تعدّت معنى الإلصاق إلى معنى الملابسة والمخالطة.

وقد تسير إلى دلالة مشتركة مع لام التعليل مثل: « اشتهر لخضر الفحل قبل ظهور الشيخ بومعزة بشهور قليلة، وقد اعتقد بعض الناس أنّه المهدي المنتظر»[14] فبالإمكان تعويضها باللام فهي تعلّل أنّ لخضر الفحل اشتهر لشهور قليلة قبل ظهور الشيخ بومعزة، فاستبدال الباء باللام أعطى إحالة بعدية "لشهور" حيث رآه الناس على انه مُخلصهم من المجرم "سان أرنو" أما الباء فقد أحالت قبليا على أحداث، قام بها "لخضر الفحل".

فالباء بدلالاتها المختلفة كانت من العوامل التي تحقق للنص اتساقه وترابطه « وقوة الربط تكمن حقيقة في العلاقة المعنوية المضمّنة...»[15]. فربما تُستعمل هذه القوة لسد فجوة يُمكن خلالها تخطيط الاستمرار في الخطاب، وقد تكون البديل عن فعل أو اسم للاحتفاظ بتكامل عالم النص وتَحَقُّق اتساقه وبالتالي انسجامه. «ولكي تكون لأي نص نصيته ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية، بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة»[16]

وتعتبر حروف الجر من الوسائل اللغوية، والتي نجدها بكثرة في النص الأدبي على اختلاف أنواعه (Les types). «فالرواية لا تشكل استثناءً في قانون السّرد[*] هذا، فما يميزّها في حمأة الحكايات هو أن الوظيفة اللاإنفصالية تغدو فيها عينية على جميع مستويات الملفوظ الروائي الكلي (الموضوعاتي، التركيبي، العوامل. ..)» [17]

ولما كان النص الذي بين يدي رواية، فأكيد أن هذا القانون يسري بحضور فعال، بالمستوى التركيبي والموضوعاتي...، وبما أن الدراسة اقتصرت على حروف الجر، فقد تمكنت هذه الحروف من المساهمة في هذا القانون الذي يعكس انسجام النص على المستوى المضمون والدلالة من خلال اتساق المستوى الشكلي عن طريق الحرف.

دلالــة من:

الدلالة الغالبة على الحرف **"من"** هي ابتداء الغاية، قال سيبويه: «وأما **(من)** فتكون

لإبتداء الغاية في الأماكن، وذلك كقولك: من مكان كذا وكذا، وتقول إذا كتبت كتابا، من فلان إلى فلان فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها».[18]

و المقصود بقوله ابتداء الغاية من مكان كذا وكذا، فهو ابتداء الخروج من المكان الأوّل والمكان الثاني انتهاؤه، وقوله: من فلان إلى فلان "فمن" لإبتداء غاية هي إرسال كتاب و"إلى" لانتهائها.

كقوله: « ... أختي المازوزية نجحت **من** تلك المجزرة الرهيبة بفضل فطنة ابنها الذي، هرّبها معه **من** أمام طابور كافينياك إلى غاية، جبل زكار».[19]

فهنا "من" الأولى كانت لابتداء الغاية في الزمان، حيث ردّت بحضور دلالتها إلى زمن سابق، إلى ابتداء المجزرة حيث أن القائد الفرنسي أغلق عليهم فوهة إحدى المغارات وأضرم النيران ليموتوا مختنقين. أما "من" الثانية فكانت لابتداء الغاية في المكان وامتدادها، حيث أن العامل حمل صفة (انتقالي)، وحمل الاسم المجرور سمة (مكان)، واتبّع بـ (إلى) الانتهائية وكتوضيح لذلك نمثل:

"هرّبها معه من أمام طابوركافينياك إلى غاية جبل زكار"

هَرَّب ـ فعل ـ إرادي ـ انتقالي ـ حركي

أمام ـ ظرف مكان

طابور كافينياك ــ أسماء معينة ـ مكان

أما المعاني الفرعية التي تفيدها **من** فهي:

1- التبعيض:

موضعها تدخل عل اسم معرفة دال على الكل من مثل: «... فقال بوقاحة: 'إن حياة رجل واحد **من** ضاربي الطبول عندي أغلى **من** حياة هؤلاء البؤساء أجمعين...»[20]

فكما نلاحظ في هذه العبارة الواردة على لسان الكولونيل بيليسي، فهي للتبعيض وفي نفس الوقت لبيان الجنس فحياة رجل من بعض رجاله أغلى عنده من حياة كل الجزائريين، فقد أغنت "من "عن ذكر عبارة: حياة ضارب الطبول الأقل شأنا في جيشه أغلى من حياة كل الشعب الجزائري.

2- **بيان الجنس:** «... قريبا سيهجم على مدينة دزاير، وسيريحنا **من** بيجو إن شاء الله».[21]

فبيجو ـ اسم ذات وملامح العامل فيه (عملي) (حركي) ودال على موقف شعوري **(يريحنا)** ودلالة "من" هي بيان الجنس. ومن دلالاتها الفرعية أيضا:

3- **للفصل:** كقوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ**﴾. [البقرة، 220].وكمثال على ذلك: "جدتي **من** والدي لالة عودة بنت لزرق الخلوقي"، فقد فصل وبيّن فهو يقصد جدته لأبيه وليس جدته لأمه ."وأما جدتي **من** أمي لالة غزالة العباسية فقد حزنت عليه حزنا شديدا"

4- **بمعنى ربما:** وهو أن تتصل **(من)** بـ **(ما)**

5- **من البدلية:** تؤدي معنى البدلية إذا صحّ قيام لفظ **(بدل)** مقامها.كقوله: إن هؤلاء الغزاة الفرنسيس أكثر وحشية من المحتلين الرومان والو ندال والبيزنطيين، فقد جاء بدل الرومان ...غزاة أكثر وحشية منهم.

6- تأتي **بمعنى (عند)** كقوله تعالى: ﴿**لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا**﴾ [آل عمران، 10].ومن مثل: "في أحد فيضانات واد شلف أثناء عودته على بغلته من سوق مدينة الأصنام وكان بصحبته نجله حمزة الذي نجا بأعجوبة **من** شراسة الفيضان"، جاءت بمعنى عند ـ نجا بأعجوبة عند شراسة الفيضان ـ هذا الاستبدال الحرفي أعطى استبدالا دلاليا من التوالي الزمني إلى المكاني ـ عند ـ فقد عُثِر عليه مغشيا عند مصب واد رهيو.

7- **للتجريد أو التشبيه:**

و لا مجال للتمثيل لكل معنى على حدى من دلالات **من**، فالرواية تزخر بكم هائل من الدلالات المتكررة «فيُدخِل التكرار في كل مرة بعدا جديدا يسير بالقارئ أكثر فأكثر، نحو محتمل مكتمل، فمن الوحدات الدلالية المتراصة نمر (عبر الترابط موضوع – محمول)»(22) إلى المركبات الاسمية لتنتهي (دائما عبر الترابط موضوع – محمول)...

فحروف الجر التي بينا بعض دلالاتها في النص والتي تكررت فإن دومنيك منغينو (D.MAingueneau) يرى: « أن سيرورة النص وتقدُّمه في عرض المعلومات (La continuité du texte) يخضعان إلى ظاهرتين هامتين هما "التكرار" و"التدرج"»(23)

و بما أن التكرار أداة من الأدوات الإجرائية للاتساق فإننا نستنتج بأن حروف الجر لها دور أساسي في اتساق النص الأدبي.

الوظائف الدلالية لحروف الجر:

1- إحداث الترابط والتماسك بين عناصر الجملة، فلا يمكن الاستغناء عنها، لأنّه لو حذفنا حرف الجر يتغير المعنى العام للجملة، وإذا تغير المعنى العام للجملة فقدت حصافتها في سياق النص، وابتعد النص عن اتساقيته.

2- يضفي على السياق معاني متناهية في التمايز، وهذا مما يسمح للدلالة المرور من الربط الرصفي إلى الربط المفهومي.

3- الربط بين أجزاء الكلمة كي تتضح تفاصيل المعنى ومقاصده.

الخـاتمـة:

يمكن القول بعد هذا أن لحروف الجر دورا في اتساق النص الروائي، فقد تضافرت الأدوار في تشييد البنية الدلالية لهذا النص في ظل المقاربة النصية.

وقد ساهمت بدورها – حروف الجر – «في تتبع الأدوار المتفاعلة للعبارة السطحية والتحام عالم النص في الإجراء».[24]

ومنه فإن:

- لحروف الجر أهمية في تماسك البناء اللغوي وتآلفه واتساقه، حيث أدى الربط الإجرائي وظيفته بكفاءة فأعطى مجالا واسعا للوقائع والأحداث، وتصنيفا نوعيا للمفاهيم والعلاقات التي من وظيفتها الإحاطة بالمعنى الشامل للأحداث.

. حروف الجر تُعلق الكلِم بعضه إلى بعض حيث تستدعي الكلمة كلمة أخرى أو الجملة جملة أخرى مما جعل التقدُّم إلى الأمام أو الرجوع إلى الخلف بتأثيرات المعاني المُختزنة بالحرف التغلغُل في المعلومات والذاكرة المفهومية ـ الدلالية ـ.

ـ يتضح من حذف حروف المعاني(ومنها حروف الجر)مرتبط ارتباطا وثيقا بمعنى تلك الحروف.

ـ وخلصت إلى أن حذف الحرف متعلق بدلالته، فقد يُحذف فعل أو قول، قد يهدف الروائي من خلالها إلى جذب المتلقي نفسيا من أجل جعله يعيش مع شخصيات النص المُلقى إليه حتى كأنه معهم في بث مباشر.

ـ ويتضح أن أبرز غاية لحذف أو تكرار حروف المعاني بمختلف دلالاتها هي لاختصار المشاهد القصصية غير الضرورية، أو لبيان سرعة حصول أمر ما.

. تُعتبر حروف الجر من النوازع الايجابية لمهارة الكتابة الصحيحة باللغة العربية، وهي بمثابة العمود الفقري الذي يربط بين العناصر داخل الجملة الواحدة، وللجمل المكونة للنص.

وأشير في الختام إلى أن الدراسات التي تعنى بدلالات حروف الجر، ووظائفها، خاصة في ظل المقاربة النصية ضئيلة جدا، وما هذا المقال إلاّ جهد أقل من القليل وبضاعة مزجاة، فإن أصبت ووفقت فمنة من الله وإن أخطأت فهي من نفسي.

مراجع البحث وإحالاته:

1- لويس ماتيسيوس، "مقام الثقافة العربية بالنسبة إلى المدنية العالمية"، نشرته جريدة الأهرام القاهرية عدد 26/01/1949 – مقال عن مجلة البيان العدد 334-03-04-2015.

2- سيبويه، الكتاب، ج 2، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان. ط2، ص: 371.

3- أبي الفتح عثمان بن جني، اللمع في العربية، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، ط 1985/2، ص: 128.

4- محمد مفلاح، رواية أيام شداد، دار القدس العربي، ط 2016، ص: 5.

5- الرواية، ص: 104.

6- الرواية، ص: 104.

7- بوغراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2007، ص: 127.

8- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1996، ص: 208.

9- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ج1، ص: 101.

10- الرواية، ص: 50.

11- الرواية، ص: 50.

12- الرواية، ص: 63.

13- الرواية، ص: 53.

14- الرواية، ص: 53.

15- براون ويول، تحليل الخطاب، ترجمة وتعليق: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، الرياش منشورات جامعة الملك سعود، 1997، ص: 234.

16- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، الدار البيضاء المركز الثقافي العربي، 1991، ص:13.

*- تقصد كريستيفا بقانون السرد الوظيفة اللاإنفصالية.

17- جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة: فريد الزاهي، مراجعة: عبد الجليل ناظم: دار توبقال للنشر: ط 2، 1997، ص: 32.

18- الرواية، ج 2، ص: 369.

19- الرواية، ص: 14.

20- الرواية، ص: 98.

21- الرواية، ص: 101.

22- جوليا كريستيفا، علم النص، ص: 60.

23- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط 1، 2008، ص: 83.

24- روبرت دي بوغروند، النص والخطاب والإجراء، ص: 455.

المراجع:

1 - القرآن الكريم.

2- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ج.1

3- أبي الفتح عثمان ابن جني، اللمع في العربية تح حامد المؤمن، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية، .1985

4- براون ويول، تحليل النص، ترجمة وتعليق محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، الرياش منشورات، جامعة الملك سعود.1997

5- جوليا كريستيفا، علم النص، تر: فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، الطبعة الثانية، 1997.

6- دي بوغراند، النص والخطاب والإجراء، تر: د تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الثانية، 2007.

7-سيبويه، الكتاب، ج2، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان. ط 2.

8-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، .2008

9- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، القاهرة دار الشروق، الطبعة الأولى، 1996.

10- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، الدار البيضاء المركز الثقافي العربي 1991.

11- محمد مفلاح، رواية أيام شداد، دار القدس العربي، ط2016.

12-ماتيسوس، مقام الثقافة العربية بالنسبة إلى المدنية العالمية، نشرته جريدة الأهرام القاهرية، عدد26/01/1949.مقال عن مجلة البيان العدد334، بتاريخ03/04/2015.